

السكان والتنمية في المنطقة العربية: التحديات والآفاق بعد عشر سنوات من إعلان القاهرة 2013

حوار أصحاب المصلحة حول المراجعة الإقليمية السادسة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في المنطقة العربية

عبر الإنترنت، 1 حزيران/يونيو 2023
من الساعة 10:00 صباحاً حتى الساعة 13:00 ظهراً (توقيت بيروت)

المذكرة المفاهيمية

- الخلفية

شكّل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي انعقد في عام 1994 (ICPD) إجماعاً بين 179 حكومة مشاركة على أن حقوق الإنسان وكرامته شرطان مسبقان ضروريان لتحقيق التنمية المستدامة. وقد حقّق برنامج عمل المؤتمر نقلة نوعية في الخطاب الدولي حول السكان والتنمية إذ توجّه من الحديث عن تحقيق أهداف ديموغرافية معيّنة نحو التركيز بشكل أكبر على رفاه السكان وحقوقهم وخياراتهم الفردية كمتطلبات أساسية لتحقيق التنمية المستدامة.

وحدّد برنامج العمل مجموعة من الغايات والأهداف التي تشمل عدداً كبيراً من القضايا المتعلقة بالسكان والتنمية المستدامة بما فيها التعليم، والفقر، والمساواة بين الجنسين والإنصاف وتمكين المرأة، ومعدلات الوفيات والاعتلال والصحة بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية، وتوزيع السكان والتحضر والهجرة، من بين قضايا أساسية أخرى. كما وصف احتياجات مختلف الفئات السكانية والتحديات الخاصة التي تواجههم في سياق التحولات الديموغرافية والتغيرات البيئية والتطورات الاجتماعية والاقتصادية الناشئة.

وقد أثبتت المراجعات الدورية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية التي أجريت على مدى خمسة وعشرين عاماً أن الأهداف المتفق عليها لا تزال قائمة على الرغم من التقدم الكبير الذي تم إحرازه عالمياً في عدد من المجالات. وفي حين كشفت المراجعات الإقليمية لتنفيذ برنامج العمل في المنطقة العربية، عن تحسّن ملحوظ في خفض معدلات وفيات الرضع والأطفال والأمهات، وتقديم خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، ورفع معدلات الالتحاق بالمدارس، وتحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم، والوصول إلى المياه الصالحة للشرب،

وغيرها من الأهداف، إلا أن هذا التقدم كان جزئياً ومتفاوتاً بين البلدان وداخلها. فلا تزال المنطقة العربية تعاني قصوراً في مجالات رئيسية مثل تنمية الشباب، وجودة التعليم، وتمكين النساء والفتيات، والتنمية الريفية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، فضلاً عن بروز تحديات وتغيرات جديدة، بما في ذلك التحولات في الهيكل الديموغرافي، وارتفاع نسب الهجرة والتحضر، وتغيّر المناخ، وازدياد حدة التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية. في هذا السياق، نتج عن المراجعة الدورية الرابعة للمؤتمر في المنطقة العربية اعتماد إعلان القاهرة لعام 2013، كخارطة طريق تفاهمت عليها الحكومات العربية من أجل تحقيق أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في المنطقة.

II - عملية المراجعة الإقليمية السادسة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية

إزاء هذه الخلفية، أطلقت الإسكوا والمكتب الإقليمي للدول العربية التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية في تشرين الأول/أكتوبر 2022 عملية المراجعة العشرية لإعلان القاهرة لعام 2013، كجزء من الاستعراض والتقييم الدوري لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بعد انقضاء 30 سنة على اعتماده.

وبهدف ضمان عملية منظمة وفعّالة، تتألف عملية المراجعة من المراحل الأساسية التالية:

- تعيين الدول الأعضاء لنقاط اتصال وطنية تتولى قيادة عملية التنسيق وإعداد تقارير المراجعة الوطنية الطوعية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية.
- إعداد نموذج إرشادي يتماشى مع بنية ونص إعلان القاهرة 2013 من أجل دعم ممثلي الدول الأعضاء في عملية إعداد التقارير الوطنية.
- تنظيم ورشتي عمل في أكتوبر/تشرين الأول 2022 وشباط/فبراير 2023. هدفت الورشة الأولى إلى مناقشة منهجية المراجعة الإقليمية والتوافق على النموذج الإرشادي، فيما سعت الورشة الثانية إلى الوقوف على التقدم المحرز في عملية جمع المعلومات.
- تنظيم سلسلة من الحوارات التشاورية في أيار/مايو وحزيران/يونيو 2023، عُقد أولها مع البرلمانات العربية في 11 أيار/مايو 2023، على أن يليه حوار ثانٍ مع مختلف أصحاب المصلحة المعنيين بما في ذلك الشباب، والمنظمات النسائية، والهيئات الأكاديمية، والقطاع الخاص، وحوار ثالث مخصص للشباب وذلك من أجل ضمان المشاركة المثلى لهذه الفئات في عملية المراجعة.

وستتوج العملية بمؤتمر المراجعة الإقليمي الذي يُعقد حضورياً وافتراضياً في بيروت، لبنان، يومي 19 و20 سبتمبر 2023. كما سيتم جمع نتائج تقارير المراجعة الوطنية في تقرير إقليمي شامل يُعرض في المؤتمر الإقليمي. وستنصب توصيات المؤتمر إلى جانب نتائج التقرير الإقليمي في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن "البرامج والتدخلات التي تقيّم تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ومساهمتها في متابعة واستعراض خطة التنمية المستدامة لعام 2030 خلال عقد من العمل لتحقيق التنمية المستدامة"¹.

¹ United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Commission on Population and Development, fifty-seventh session (2024). Available from: <https://www.un.org/development/desa/pd/events/CPD57>

III- حوار أصحاب المصلحة حول المراجعة السادسة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في المنطقة العربية: التحديات والآفاق بعد عشر سنوات من إعلان القاهرة 2013

عملت الحكومات وهيئات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني المعنية معاً لتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية منذ اعتماده في عام 1994، واستعراض التقدم المحرز وتحديد ومعالجة الثغرات والتحديات. ويخصص برنامج عمل المؤتمر فصلين من فصوله الستة عشرة لمناقشة دور شركاء التنمية الدوليين والوطنيين من جهات مانحة ومنظمات دولية ومنظمات غير حكومية والقطاع الخاص في تنفيذ الأهداف المتفق عليها، كلٌّ وفق مجال عمله، بما في ذلك توفير التمويل اللازم وبناء القدرات والمشاركة في رفع الوعي وتقديم الخدمات وجمع البيانات والمساهمة الفاعلة في صياغة السياسات العامة إضافة إلى تقييم التقدم المحرز. كذلك يدعو إعلان القاهرة لعام 2013 إلى إشراك أصحاب المصلحة المعنيين بما في ذلك منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص ووسائل الإعلام للمشاركة في تنفيذ بنود الإعلان، خاصة تلك المتعلقة بتمكين المرأة وتوفير خدمات الصحة الإنجابية ورعاية الأشخاص ذوي الإعاقة.

في هذا السياق، تنظم الإسكوا والمكتب الإقليمي للدول العربية التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية بالشراكة مع الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة - إقليم العالم العربي "حوار أصحاب المصلحة المعنيين حول المراجعة السادسة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في المنطقة العربية: التحديات والآفاق بعد عشر سنوات من إعلان القاهرة 2013".

أ- أهداف الحوار

يسعى هذا الحوار إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تزويد أصحاب المصلحة المعنيين بلمحة عامة عن عملية المراجعة الإقليمية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وعرض الاتجاهات والأنماط الديموغرافية الرئيسية في المنطقة العربية، ومناقشة التحديات والثغرات المشتركة في تنفيذ إعلان القاهرة 2013؛
- 2- تيسير الحوار وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات حول مشاركة كافة أصحاب المصلحة المعنيين ومساهماتهم في النهوض بقضايا السكان والتنمية فضلاً عن رصد التقدم المحرز في تنفيذ إعلان القاهرة لعام 2013 على الصعيدين الوطني والإقليمي؛
- 3- زيادة الوعي بين أصحاب المصلحة المعنيين والبناء على الالتزامات السابقة التي تم التعهد بها في المنتديات ذات الصلة.
- 4- مناقشة التحديات التي تمت مواجهتها وسبل تحسين مساهمة أصحاب المصلحة المعنيين في معالجة التحديات الناشئة، وتيسير التعاون المشترك، وتسريع تنفيذ إعلان القاهرة لعام 2013.

ب - المشاركون

يضمّ الحوار مجموعة من ممثلي أصحاب المصلحة المعنيين على المستوى الإقليمي والوطني من منظمات مجتمع مدني بما في ذلك المنظمات الشبابية والمنظمات النسائية، وقطاع خاص، ومؤسسات إعلامية، ومؤسسات بحثية وأكاديمية.

ج - تاريخ ومكان انعقاد الحوار

ينعقد الحوار في 1 حزيران/يونيو 2023، افتراضياً من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً بتوقيت بيروت، حسب تنظيم العمل المقترح أدناه. تجري أعمال الحوار باللغة العربية وتتوفر الترجمة الفورية من وإلى اللغتين العربية والإنجليزية. وسيتم تزويد المشاركين برابط الدخول إلى الاجتماع في حينه.

د- النتائج المتوقعة من الحوار

- 1- زيادة المعرفة بين أصحاب المصلحة المعنيين بشأن عملية المراجعة الإقليمية لإعلان القاهرة لعام 2013، وتعزيز الروابط بين المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وإعلان القاهرة لعام 2013 وتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
- 2- تقييم التقدم المحرز وتحديد الثغرات في تنفيذ إعلان القاهرة لعام 2013.
- 3- اقتراح مجموعة من الحلول لمعالجة التحديات التي قد يواجهها أصحاب المصلحة المعنيون وتعزيز مشاركتهم في تنفيذ إعلان القاهرة حسب مجال عملهم.
- 4- إعادة التأكيد على الالتزام ببرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وإعلان القاهرة لعام 2013، والتوافق على الرسائل الرئيسية التي ستقدم إلى مؤتمر المراجعة الإقليمية الذي يُعقد في أيلول/سبتمبر 2023 في بيروت وضمان اعتماد نهج متكامل وتشاركي في عملية المراجعة يشمل كافة مكونات المجتمع.

هـ - تنظيم الأعمال المقترح

التسجيل الإلكتروني	9:45 – 10:00
كلمات الترحيب - السيدة ليلى بكر، المديرية الإقليمية لصندوق الأمم المتحدة للسكان في منطقة الدول العربية. - د. سلمى النمى، مديرة مركز المرأة، مجموعة العدالة بين الجنسين والسكان والتنمية الشاملة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).	10:00 – 10:10

<p>- السيدة شعاع دسوقي، وزير مفوض ومديرة السياسات السكانية في جامعة الدول العربية.</p> <p>- السيد مصطفى كميل، مدير العلاقات الخارجية في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة - إقليم العالم العربي.</p>	
<p>الجلسة التمهيدية</p> <p>تمهد هذه الجلسة للحوار من خلال التعريف ببرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وإعلان القاهرة لعام 2013 وعملية المراجعة الإقليمية. كما سيتم في هذه الجلسة عرض الاتجاهات والأنماط الديموغرافية الرئيسية في المنطقة العربية وتسليط الضوء على المسارات والتحديات والثغرات المشتركة بين الدول في تنفيذ الإعلان بعد 10 سنوات من اعتماده.</p> <p>المتحدثون:</p> <p>- السيدة سايمة إلياس، مستشارة، صندوق الأمم المتحدة للسكان.</p> <p>- السيدة دينا نثير، مسؤولة شؤون السكان، الإسكوا.</p> <p>مناقشة</p>	<p>10:25 – 10:10</p>
<p>مناقشة عامة: دور أصحاب المصلحة المعنيين في معالجة قضايا السكان والتنمية</p> <p>تتيح هذه الجلسة فرصة للحوار والتعلم من الأقران بين أصحاب المصلحة المعنيين والبناء على التجارب والممارسات الجيدة بحسب مجالات عملهم بما في ذلك تمكين المرأة، والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية، والتعليم، والبيئة، إضافة إلى مناقشة قضايا متعلقة بتوفير التمويل، وجمع البيانات، وبناء القدرات، وتقديم الخدمات المباشرة، ورفع الوعي، ورصد التقدم المحرز.</p> <p>مدير الجلسة: د. إبراهيم عقل، مدير معهد العناية بصحة الأسرة</p> <p>أسئلة لتوجيه الحوار:</p> <p>- كيف تقومون بالاستجابة للأولويات السكانية من خلال مجال عملكم؟ كيف يساهم عملكم في تنفيذ أهداف إعلان القاهرة/برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية؟</p> <p>- هل لديكم آليات للتشاور مع الحكومات ومختلف أصحاب المصلحة المعنيين بالقضايا السكانية؟</p> <p>- هل يمكنكم مشاركة تجارب جيدة حول إدماج منظور النوع الاجتماعي في تطوير وتنفيذ مبادرات لمعالجة قضايا السكان؟</p> <p>- هل يمكنكم مشاركة قصص نجاح في إدماج أولويات مختلف الفئات السكانية (ومنهم كبار السن والمهاجرون والنساء والشباب والأشخاص ذوو الإعاقة) في عملكم؟</p>	<p>12:05 – 10:25</p>

<p>حوار مفتوح: تعزيز دور أصحاب المصلحة المعنيين في تسريع تنفيذ إعلان القاهرة 2013 في المنطقة العربية</p> <p>توفر هذه الجلسة منصّة لمناقشة مختلف التحديات التي يواجهها أصحاب المصلحة المعنيون تعزيز حقوق الإنسان لمختلف الفئات السكانية بما يتماشى مع إعلان القاهرة لعام 2013، واقتراح حلول ملموسة لضمان مشاركتهم الفعالة في تنفيذ الإعلان. ستسعى الجلسة أيضاً إلى الخروج بتوصيات محددة تُقدّم في مؤتمر المراجعة الإقليمي المرتقب.</p> <p>مدير الجلسة: د. رانيا أبو الحسن، مديرة دعم وتطوير الاتحادات الأعضاء في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة.</p> <p>أسئلة لتوجيه الحوار:</p> <ul style="list-style-type: none"> - ما هي أبرز التحديات التي تواجهكم في الاستجابة لقضايا السكان في مجال عملكم؟ - ما هي الخطوات العملية المقترحة لتفعيل دوركم في تسريع تنفيذ إعلان القاهرة 2013؟ 	<p>12:05 – 12:45</p>
<p>الملاحظات الختامية والخطوات اللاحقة</p>	<p>12:45 – 13:00</p>

و- الوثائق ذات الصلة

- الأمم المتحدة، تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية القاهرة، 5 – 13 سبتمبر/ أيلول 1994 (A/CONF.171/13/Rev.1) متوفر على الرابط التالي:
<https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N95/231/24/PDF/N9523124.pdf?OpenElement>
- الأمم المتحدة، الدورة الاستثنائية الحادية والعشرون للجمعية العامة، 1999. الإجراءات الأساسية لمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (A/RES/S-21/2) متوفر على الرابط التالي:
<https://digitallibrary.un.org/record/363747?ln=en#record-files-collapse-header>
- الأمم المتحدة، الدورة الخامسة والستون للجمعية العامة 2011. قرار ٢٣٤/٥ حول متابعة نتائج المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بعد عام ٢٠١٤ متوفر على الرابط التالي: <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N10/526/56/PDF/N1052656.pdf?OpenElement>
- الإسكوا وصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية، 2013. إعلان القاهرة. المؤتمر الإقليمي حول السكان والتنمية في الدول العربية (ما بعد 2014). القاهرة 24-26 يونيو/حزيران 2013، متوفر على الرابط التالي: <https://arabstates.unfpa.org/en/publications/cairo-declaration>
- الإسكوا وصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية، 2018. المؤتمر العربي الإقليمي للسكان والتنمية: خمس سنوات بعد إعلان القاهرة لعام 2013. بيروت 30 أكتوبر/تشرين الأول – 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2018. متوفر على الرابط التالي:

- <https://archive.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/events/files/arab-regional-conference-population-development-final-report-ar.pdf>
- الأمم المتحدة، الدورة التاسعة والستون للجمعية العامة، 2014. تقرير الأمين العام حول إطار إجراءات متابعة برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بعد عام 2014 (A/69/62). متوفر على الرابط التالي: <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N14/223/67/PDF/N1422367.pdf?OpenElement>
 - الأمم المتحدة، الدورة التاسعة والأربعون للجنة السكان والتنمية، 2016. القرار 1/2016 حول تعزيز قاعدة الأدلة الديموغرافية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030. متوفر بالإنجليزية على الرابط التالي: <https://www.un.org/en/development/desa/population/pdf/commission/2016/documents/Resolution2.pdf>
 - الأمم المتحدة، الدورة السبعون للجمعية العامة: القرار ٧٠/١ تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030. متوفر على الرابط التالي: <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N15/291/87/PDF/N1529187.pdf?OpenElement>
 - صندوق الأمم المتحدة للسكان والإسكوا وجامعة الدول العربية، 2019. التقرير الإقليمي العربي للسكان والتنمية. مراجعة تنفيذ إعلان القاهرة لعام 2013. التقرير الإقليمي 2018. متوفر بالإنجليزية على الرابط التالي: https://arabstates.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/ICPD%20Regional%20English%20report%20final%20for%20web.July2019_0.pdf
 - صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2019. تسريع الوعد: تقرير قمة نيروبي حول المؤتمر الدولي للسكان والتنمية 25. متوفر بالإنجليزية على الرابط التالي: <https://www.unfpa.org/publications/accelerating-promise-report-nairobi-summit-icpd25>